عدد من المشاركين في المؤتمر الإقليمي حول العمالة اليمنية ومتطلبات سوق العمل يتحدثون لصحيفة «14 أكتوبر»:

إزالة المعوقات أمام العمالة اليمنية وتأهيلها علمياً من أبرز أهداف المؤتمر

انعقدت يوم الإثنين الماضي بصنعاء أعمال المؤتمر الاقليمي حول العمالة اليمنية ومتطلبات سوق العمل الخليجية (الفرص والتحديات) تحت شعار: (من أجل تعزيز فرص عمل متعددة) وبتنظيم من مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية وبمشاركة يمنية وخليجية لعدد من الأكاديميين والمختصين.

صحيفة (14 أكتوبر) التقت بعدد من المشاركين في المؤتمر لمعرفة انطباعاتهم وآرائهم والحصيلة في الآتي:

عمالة يمنية

لقاءات/ سمير الصلوي/ لؤي عباس

اليمن والخليج حالة تكامل

الدكتور/ عمر عبدالعزيز باحث ومحلل سياسي تحدث عن المؤتمر بقوله (اعتقد ان هذا المؤتمر من المؤتمرات الموافقة إلى حد كبير لسبب أساسي وهو أن التحضير للمؤتمر كان تحضيراً مهنياً جيداً من حيث المعيار من خلال اختيار المواضيع والعناوين ومن خلال المداخلات المشاركة ومنذ الجلسة الأولى لاحظنا قدراً كبيراً من التفاعل الحميد وقدراً كبيراً من الجدية لتناول الموضوع من جوانب مختلفة ولابد ان تتباين الآراء فيما يتعلق بمثل هذه المواضيع لان لها تبعات مختلفة وزوايا نظر متباينة وبالنسبة لي شخصياً فاعتقد ما نتحدث عنه من ثنائية يمنية خليجية هو حديث يدخل من باب الافتراض الاجرائي باعتبار ان اليمن والخليج من ناحية تاريخية حالة تكامل وتواصل جغرافياً للزمن والمكان والتاريخ يؤكد ان هناك اموراً مشتركة، وهذه الظواهر المتعلقة بالعمالة المتحركة من بلد لآخر والتي تجد نفسها مكشوفة في لحظة من اللحظات فيما بعد حرب الخليج الثانية، فالعلاقات القائمة ما بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي علاقة ايجابية بروتوكولية إلى حد كبير جداً، فاليمن اخذت بعض قواعد المعايير المتعلقة بالجوانب المالية والجمركية والإدارية التي جاءت ضمن مرئيات منظومة المعايير المتبعة في دول مجلس التعاون الخليجي ولكن هذه المعايير تدخل في باب التقنيات الجزئية ولا تدخل في باب السياسات الشاملة ولهذا السبب ستظل هناك مسافة حقيقية، ولابد ان نقرأ المسألة من الجهتين وان تقرأ الحالة اليمنية من جهة والحالة الخليجية من جهة، فالحالة اليمنية لابد ان تعرف انها قادرة على معالجة جملة من المشاكل والمسائل الاقتصادية والاحتقانات المرتبطة بالتنمية من خلال الإصلاح الهيكلي الداخل والعامل الآخر هو التعاون والتكامل مع دول المجلس، وان يكون اليمن حاضناً للتنمية وليس مصدراً للعمالة، فهناك فضاءات هائلة وكبيرة للاستثمار في اليمن وللتقنية الكبيرة والافقية وافضل أن تكون اليمن حاضنة لهذه التنمية وان تكون هذه المسألة لاتعني حلاً جذرياً وانما رافداً من روافد الحلول وان يكون الحل الاساسي داخلياً وان لايلغي التعاون والتكاتف مع دول المجلس، وان يتم ردم المسافة بين السلطة بوصفها ارادة سياسية في اليمن وبين المؤسسة بوصفها حاضنة للتشريع والقانون والمصلحة العليا للبلد.

وقال إن الاصلاح المالي والإداري هو المفتاح السحري لكل المسائل وان تكون الذمة المالية والإدارية والقانونية في اليمن افقية وان يكون هناك حكم محلي حقيقي.

مناقشة التشريعات

الدكتور/ عبدالكريم سلام - مدير المركز الإعلامي في مركز الدراسات سبأ الاستراتيجية يرى ان شمولية القضايا التي يغطيها المؤتمر بمختلف المحاور تكتسب أهمية كبيرة في المؤتمر ولاسيما التشريعات في دول الخليج والتي عادة ما تحول دون ولوج العمالة اليمنية للسوق الخليجية وسيولي المؤتمر التركيز الكبير لمثل هذه القضايا ومن أجل الخروج بمقترحات تحدد أهم التشريعات المانعة التي تحد من انسياب العمالة اليمنية إلى دول الخليج والدعوة إلى تسهيل الاجراءات التي تسهل ولوج العمالة اليمنية إلى السوق الخليجية فوجود مشاركين من دول الخليج سيطرح وجهة النظر المغايرة والمختلفة والوصول إلى وضع توصيات يكون فيها نوع من التوفيق ما بين طرفي الشراكة في هذه المسألة.

الاهتمام بالتدريب والتأهيل

الدكتور/ حميد العواضي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء قال:
إن أهمية المؤتمر تكتسب من كونه يسلط الضوء على موضوع

فـي غاية الأهمية وهـو الترابط بين اليمن ومجمـوع دول الخليج العربية فيما يتعلق بالعمالة وتبادل الخبرات في هذا المجال واعتبر ان مثل هذا المؤتمر وان لم تكن النتائج بالمستوى المنشود إلا انه يؤسـس لفهم وادراك العلاقة القائمة على التشاور وتبادل الآراء حيث ان العمالة اليمنية الموجودة فعلياً في دول الخليج اثبتت على مدى تاريـخ تواجدها في تلك الدول تميزها فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية والقدرات والكفاءات وهو ما اثبتته الأيادي اليمنية في دول الخليج، ونشير إلى ان هذا اللقاء التشاوري بين المتخصصين يمكن ان يؤسس المزيد من التلاحم ومزيد من التواصل، فاليمن لديها كفاءات متميزة وقادرة في مختلف الاصعدة والمستويات على ان تكون عامل رفد واسهام في عملية الاحتياج الذي قد يظهر بدول الخليج.

وقال ان احلال العمالة اليمنية بدول الخليج يجب ان يكون هناك تنسيق بين الجهات الرسمية لرفع القيود البسيطة بدخول العمالة اليمنية كقيود التأشيرة والكفالة والحركة فلابد من اتخاذ اجراءات فعلية يحس فيها الانسان اليمني على انه إذا تحرك في هذا المحيط القريب إليه باستطاعته ان يتحرك وينافس ويقدم الخدمات أسوة بغيره، ويجب ان تجد العمالة اليمنية موضع اهتمام سواءً فيما يتعلق بها كعمالة قابلـة للتصدير أم كعمالة قائمة فـي البلد، فلابد من الاهتمام بالتدريب والتأهيل واعداد الكوادر بشكل متميز وهذا هو الاساس للعملية برمتها.

ونتمنـى ان يخرج المؤتمر بتوصيات هادفة لاستيعاب العمالة اليمنية في السوق الخليجية بمختلف أنواعها، فلدينا عمالة كفؤة ولا نقلل مـن قدرهـا ونقـول انهـا بحاجة إلى التدريب، فعلى اخواننا فـي دول الخليج ان يسنو آليات تساعد الهجرة اليمنية وانتقال اليمني إلى دول الخليـج والغاء بعض الحواجـز الموجـودة مثل الكفالة والتأشيرة والفيزة المسبقة المكلفة وباهضة الثمـن الذي تكلـف الكثير عند شرائها ويجد صاحبها في بعض الأحيان نفسه دون عمل، كمـا نتمنى أن تحقق الاهداف المرجوة من المؤتمر وان تجد مثل هذه القضايا نصيبها من العمل والاهتمام في دول الجوار وفي الوطـن كوننا نمتلك ثروة بشـرية هائلة قادرة علـى تغطيـة دول الخليج من الاحتياج ونتمنى وجود سلاسة تضمن تنقل هذه العمالة إلى دول الخليج.

التعامل مع مخرجات المؤتمر

الأستاذ/ عبدالهادي محمد الخضر وكيل وزارة الثروة السمكية تحدث عن أهمية المؤتمر بقولـه ان أهمية المؤتمر تكتسب بداية من التنظيـم الـذي يأتـي من مركـز بحثـي متخصـص يستطيع ان يقدم المشورة والـرأي لصانعـي القـرار كـون المؤتمر يتطرق إلى موضوع مهـم جـداً وآني وملـح بالنسـبة للمجتمع اليمنـي والاشـكالية هنـا كيـف نرقى إلى مسـتوى هـذا التحـدي وهـو ايجاد عمالـة مدربـة تسـتطيع بالفعـل ان يكون لها فعل فـي أسـواق دول الخليـج والأسـواق الاخرى، فنحن نعاني من مشكلتين ففي الوقت الذي نبحث فيه عن تصريـف العمالـة مازلنـا نسـتقبل العمالة الوافدة، واعتقـد ان محاور المؤتمر طرحت بعناية ونأمل ان تخرج بقرارات صائبـة، وعلى الدولة اليـوم إزالة جميع العراقيـل وتأهيل الكادر اليمنـي بمسـتوياته المختلفة، وليس فقط التأهيـل الفني وانما التأهيل الفني والعوامل المساعدة، وعلى الجهات المعنية ان تقوم بواجبها في هذا الدور وابرزها وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ووزارة العمل فيجب التعامل مع مخرجات المؤتمر بالشكل الفاعل وان تستغل الاهتمام الدولي والاقليمي بتأهيل العامل اليمني وحل جزء من البطالة الذي يعانيه، فالجهات المعنية حتى اليوم لم تهتم بشيء في هذا الجانب ولم تواجه هذا التحدي باي مناقشات أو حلول مع دول الجوار.

عمالة مؤهلة ونوعية

الأستاذ/ علي أحمد بلخدر أمين عام اتحاد نقابة عمال اليمن قال: إن انعقاد المؤتمر الاقليمي لمناقشة مشاكل العمالة اليمنية ومتطلبات سوق العمل الخليجي (الفرص والتحديات) له أهمية المؤتمر تتمثل في ناحيتين أهمية اقتصادية وأهمية مجتمعية تربطنا بدول الخليج فالسوق الخليجية بحاجة إلى العمالة المؤهلة والنوعية ولهذا يتطلب من الجهات المعنية تكثيف التدريب والتأهيل للعمالة اليمنية فالكثير من العمالة اليمنية اثبتت كفاءتها دون تدريب ولكن تلقي المعارف الجديدة والمهنية المتطورة يعزز من مكانتها داخل الوطن وخارجه

عبدالعزيز: على اليمن أن يكون حاضناً للتنمية والاستثمار كونه يتمتع بجميع المقومات

سلام: ضرورة العمل على إيجاد آلية لاستيعاب العمالة اليمنية في السوق الخليجية

العواضي: المؤتمر يؤسس للمزيد من التلاحم والترابط وتبادل الخبرات بين اليمن ودول الخليج

بلخدر: العمالة اليمنية اثبتت كفاءة في شتى ميادين العمل..

الخضر: على الدولة مواجهة التحديات والاهتمام بالكادر اليمني

عدن معشوقة السياح

أحمد العمودي

مما لا شك فيه أن السياحة تلعـب دوراً فـي تنشـيط الاقتصـاد وتتصـدر قائمـة مجالات النشـاط الاقتصادي والمـوارد الأساسـية للدخل القومي، وقد أوردت دراسـة سـابقة أن كل مليون سـائح يوفـرون 200 ألـف فرصـة عمل.

ولا يختلـف اثنـان علـى أن ليمـن يقف بجـدارة على خارطة السياحة العالمية فهو مقصد وقبلة للسـياح وأكبر متحف حي مفتوح في العالم وصاحب أقدم حضارة وفيه سد مأرب القديـم الأول من نوعه في العالم.

و ميزة السياحة اليمنية أنها تكتنز المقومات العالمية وأن في كل محافظة منها عنصـراً مميزاً من عناصر المنتج السـياحي وسـأتناول هنـا باختصار مدينة عـدن التي بجبالها الشـاهقة والمنتشرة على شاطئ البحر تحيط بأكبر ميناء طبيعي وعميق في العالم.

لقد سـكنت عدن التـي ورد ذكرها فـي التـوراة وعرفت منذ سـبأ وحمير كما كانـت أيضاً ميناء مملكة أوسـان فـي ما قبل الإسلام التي شـملت أراضيها (لحج ويافع ودثينة) وفقاً لبعض الأساطير الشعبية اليمنية فإن قبر هابيل وقابيل يوجد في إحدى مديرياتها.

عـدن مدينة رائعة تتمتع بمقومات سـياحية وطبيعية هائلة وسأشـير هنا باختصار إلى بعض الأماكـن التاريخية والمعالم السياحية التي يزورها السياح.

. المتحف الوطنـي : ويحتوي على قطع أثرية تعود إلى تاريخ الممالك اليمنية القديمة وفيه قسم للموروث الشعبي وكل ذلك آية في التنظيم والتنسيق والنظافة.

. قلعة صيرة: من أقدم المعالم التاريخية والسـياحية وقفت شـامخة تصد هجمات البرتغاليين والمماليك والعثمانيين وقد بنيت قبل الإسلام إلا أن بعض المصادر تعيد بناءها إلى الحاكم الأيوبي عثمان الزنجبيلي.

. صهاريج الطويلة: الهندسـة المعماريـة الفريدة وتعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

. ميناء التواهي: وكان فيما مضى يستقبل سنوياً 300 باخرة و200 ألف بين سائح ومسافر ترانزيت.

. الحي القديم :تنتشـر فيـه محلات بيع الملابـس التقليدية والبهارات والفل والياسمين .

. بوابـة عدن والتي بناها الملك شـداد بن عاد حسـب بعض المصادر . والساحل الذهبي برماله البيضاء الناعمة ومياه بحره الزرقاء.

لقد اسـتعادت عدن عافيتها بعـد الوحـدة المباركة وأصبحت منطقـة حـرة والعاصمـة الشـتوية والاقتصاديـة والتجاريـة للجمهورية اليمنية وشهدت نشاطاً استثمارياً متزايداً وها هي اليوم تسـتعيد مكانتها السـياحية فتنافس الموانـئ العالمية الأخرى وتجذب إليها البواخر السياحية العملاقة التي تحمل آلاف السـياح من مختلف الجنسـيات وذلك بعد ركود فرضته الأزمة المالية العالمية . الحقيقة أن البرامج السـياحية في عدن ليوم واحد لا تفي بحقها وإن كان ذلك لضيق الوقت.

ففي عدن العديد مـن المعالم السـياحية والتاريخية ومنها : مسجد العيدروس وفنار أو منارة عدن التي بنيت في أواخر القرن السـابع عشـر ومنزل رامبو – حالياً فندق – حيث عاش الشاعر الفرنسي الشـاب / أرتور رامبو ما بين 1880م – 1891م وبقي يحن إليها حتى وفاته في مرسيليا.

. مديريـة التواهي – أو الاسـتيمر بوينـت : بفنادقها العريقة ويقال إن ملكة بريطانيا اليزابيث أمضت أياماً من شهر العسل في إحداها وفيها الحدائق الخضراء والنصب التذكاري لماضلي الثورة وساعة بيج بن النسخة المصغرة لبينج بن اللندنية وتمثال الملكة فكتوريا.

أثناء التجوال في عدن يشاهد السياح بعض الكنائس تقف إلى جانـب المآذن ما يدل على تعايش الأديان والتسـامح بين أفراد المجتمع اليمني.

قمت بمرافقة العيد من الأفواج السياحية التي قدمت بالبواخر إلى عدن وكل فوج مكون من (50) سـائحاً وسائحة وفيهم من قد زار عدة بلدان من قبل.

وأثناء التجوال أو التوقف كنت أدون ملاحظاتهم وانطباعاتهم عن اليمن وأهلها فشـهادة لله إن كل ما قالـوه يصب في خانة الإعجـاب والانبهار بما شـاهدوه من معالم سـياحية وتاريخية ومناظر خلابة وشـعب يحب الضيف ويكرمه وهو ما لم يجدوه في بلدان أخرى.

إن ما تشهده عدن من ازدهار سياحي وتدفق للبواخر واليخوت السياحية هو نتيجة للأمن والاستقرار وما بذلته من جهود تشكر عليه كل من وزارة السـياحة ومجلس الترويج السياحي اللذين يواصلان تلك الجهود في الترويج والتسـويق للمنتج السياحي اليمني في المحافل والأسواق العالمية.

ولأن الشـيء بالشـيء يذكر فإن ما تقدمه الشـركة العالمية للسـياحة من تنظيم رائع وبرامج سـياحية تراعـي اهتمامات ورغبات السـياح وبما لديها من كادر من الموظفين والمرشدين السياحيين الأكفاء ، جعل أبرز شركات تشغيل الرحلات البحرية توقع معها عقداً تعمل بموجبه الشركة الإيطالية على الترويج السـياحي لليمن وهذا ليس بجديد على شركة كالعالمية فهي الشبل من ذاك الأسد فصاحبها له الباع والذراع في الاستثمارات السياحية وممن أقاموا الصرح السياحي في اليمن.

قريباً ستشـهد مدينـة عدن الحـدث الرياضـي (خليجي 20) وسـيتدفق عليها أبنـاء الخليج العربي ليشـاهدوا يمـن الثاني والعشـرين من مايو ويلتقوا بإخوانهم اليمنيين ويتجولوا في ربوع السعيدة وطنهم الثاني.